رضي الله عنه وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليهما لم تر الا ابا بكر واخذ الله
ببصرها عن نبيه صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغني انه
يهجوني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه وعن الحكم ابن ابي العاص رضي الله عنه
تواعدنا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا رايناه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا
انه بقي بتهامة احد فوقعنا مغشيا علينا فما افقنا حتى قضى صلوته ورجع الى
اهله ثم تواعدنا ليلة اخرى فجئناه حتى اذا رايناه جاءت الصفا والمروة فحالت
بيننا وبينه عليه الصلوة والسلام وعن عمر رضي الله عنه تواعدت انا وابو جهم
ابن حذيفة ليلة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا منزله فتسمعنا له
فافتتح وقرأ الحاقة الى قوله فهل ترى لهم من باقية فضرب ابو جهم على عضد عمر
وقال انج وفرا هاربين فكانت من مقدمات اسلام عمر ومنه العبرة المشهورة
والكفاية التامة عندما اخافته قريش واجتمعت على قتله وبيتوه فخرج عليهم
من بيته فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على ابصارهم وذرى التراب على رؤسهم
وخلص منهم وحمايته عن رؤيتهم في الغار بما هيا الله له من الايات ومن العنكبوت
الذي نسج عليه حتى قال امية بن خلف حين قالوا ندخل الغار ما اربكم فيه وعليه نسج
العنكبوت ما ارى الا انه قبل ان يولد محمد ووقفت حمامتان على فم الغار فقالت
قريش لو كان فيه احد لما كانت هناك الحمام وقصته صلى الله عليه وسلم مع سراقة
ابن مالك بن جعشم حين الهجرة وقد جعلت قريش فيه وفي ابي بكر الجعائل فانذر به
فركب فرسه واتبعه حتى اذا قرب منه دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت
قوائم فرسه فخر عنها واستقسم بالازلام فخرج له ما يكره ثم ركب ودنا حتى
سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت وقال للنبي
صلى الله عليه وسلم اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت ثانية الى ركبتيها فخر

عنها فزجرها فنهضت ولقوائمها مثل الدخان فناداهم بالامان فكتب
له النبي صلى الله عليه وسلم امانا كتبه ابن فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم
بالاخبار وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف
يقول للناس كفيتم ما ههنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي فادعوا لي
فنجى ووقع في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وفي خبر اخر ان راعيا عرف
خبرهما فخرج يشتد يعلم قريشا فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما يصنع وانسي
ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاءه صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن اسحق وغيره
ابو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون اليه ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست
يداه الى عنقه واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم سأله ان يدعو له ففعل فانطلقت
يداه وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شانه فذكر
انه عرض لي دونه فحل ما رأيت مثله قط هم بي ان يأكلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك جبريل لو دنا لأخذه وذكر السمرقندي ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ليقتله فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم وسمع قوله فرجع الى
اصحابه ولم يرهم حتى نادوه وذكر ان في هاتين القصتين نزلت انا جعلنا في اعناقهم وغيره صح
اغلالا الايتين ومن ذلك ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج الى بني قريظة
في اصحابه فجلس الى جدار بعض اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش احدهم ليطرح
عليه رحى فقام النبي صلى الله عليه وسلم فانصرف الى المدينة واعلمهم بقصتهم
وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الاية
في هذه القصة نزلت وحكى السمرقندي رحمه الله انه خرج الى بني النضير يستعين
في عقل الكلابيين الذين قتلهما عمرو بن امية فقال له حيي بن اخطب اجلس
يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك ما سألتنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)